14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة

www.14october.com

رغم الغلاء الفاحش ...

مواطنون يستقبلون الشهر الكريم بروحانية

هذا العام ستختفي أغلب الأطباق الرمضانية من على الموائد

لم تعد الترحيبات الرمضانية لها مذاقها في استقبال الشهر الفضيل لهذا العام؛ والسبب ان اهالي محافظة عدن يعانون من ازمة اقتصادية خانقة حيث ارتفعت اسعار المواد الغذائية بشكل كبير مما سبب صعوبة على الاسر في توفير احتياجاتهم الرمضانية ..وعلى الرغم من هذا كله تظل روحانية الشهر هي المتصدرة فهناك من استعد باستقبال الشهر بالزينة الرمضانية والفوانيس والتراحيب لكي لا يفقد رمضان روحانيته رغم كل الظروف التي تحاصر سكان محافظة عدن.

وبهذه المناسبة رصدت صحيفة 14 أكتوبر انطباعات عدد من المواطنين وخرجنا بالحصيلة التالية.

رصد / إيفاق سلطان - فاطمة رشاد

تقول ام آية وهيا ربة بيت «نهتم نحن سكان محافظة عدن اهتمامًا بالغًا باستقبال شهر رمضان الكريم؛ حيث يتوجه البعض الى شراء الفوانيس الرمضانية كالأضواء والزينة لتزيين المنازل، وأيضا شراء المواد الغذائية الخاصة بهذا الشهر الفضيل، حيث تتغير موائد الطعام في هذا الشهر، إذ يتم طبخ العديد من الأطعمة التي نتناولها عند الإفطار، لاسيما الأطعمة المشبعة بالسكريات التي تساعد على الصيام؛ لأنه عندما تظل على مدى (17) ساعة صائمًا، فمعروف صحيًا أن جسم الإنسان يفقد كثيرًا منها، والكل يدرك جيدًا أن مُناخ محافظة عدن حار جدًا، ويُخشى هبوط السكر في البنكرياس.

إذ يعتبر شهر مضان ضيفًا على الأمة العربية والإسلامية؛ لأنه يأتي مرة واحدة كل عام، وهو شهر الغفران والرحمة والعتق من النار، اللهم اجعلنا من عتقائه»..

من جانبه يقول الاخ مطيع ثابت عامل بقالة بكريتر : «عملت في هذه البقالة منذ أربع سنوات خلت، في كل عام ترتفع الأسعار أكثر من العام الذي سبقه، كان سعر الكيلو (القمح) المقشور بخمسمائة ريال، وفي هذا العام أصبح الكيلو بـ {1000}، العلبة الكاستر كانت تباع بـ {4000} ريال، واليوم صار سعرها بـ{5000} ريال، أما الكيلو الحليب فسعره في العام الماضي بـ {3000} ريال، واليوم صار سعره مضاعفا بـ {6000} ريال، أما العصير المعلب فكان {3000} ريال، اليوم صار بـ{5000} ريال، أما العلبة الحليب صارت بـ {3000} ريال، والأرز والدقيق والزيت وغيرها من السلع الغذائية أصبحت اسعارها مثيرة للدهشة».

مطب ارتفاع الأسعار

من جانب آخر توضح لنا أم هاني ربة بيت : «نحن متعودون أن نستقبل رمضان بشراء الفوانيس والإضاءات والزينة لتزيين منازلنا وإنارتها ، ولكن ارتفاع الأسعار قد كسر كاهلنا» .

وتضيف قائلة: «هذا العام جاء رمضان في اجواء معتدلة رغم ارتفاع الحرارة احيانا وقت الظهيرة، بالإضافة إلى انقطاعات الكهرباء، والله يعلم كيف سيكون الحال في الايام الاولى منه .

سالم ناصر سعيد موظف حكومي يقول: شهر كريم على الجميع، عندما أتيت من العمل قال لي أولادي: هيا يا بابا متى تشتري الفوانيس والأضواء باقي أيام قلائل، وسيأتي رمضان ؟

ذهبنا في وقت العصرية معًا إلى السوق فوجدنا الفانوس الذي اشتريته السنة الماضية بـ 2000 ريال اليوم أصبح بـ 4000 ريال، والأضواء التي أخذتها العام الماضي بـ 4000 ريال، اليوم أصبح سعرها بـ 6000 ريال .

متطلبات رمضان والعيد

وفي الأخير تحدثت إلينا فاطمة ناصر محمد ربة بيت إذ قالت : «ذهبنا إلى السوق لشراء المواد الغذائية التي نتناولها في رمضان، مثل العتر (السمبرة)، الشربة، الجيلي والبدنج ومكونات البسبوسة والبقلاوة والمهلبية والسبايا وغيرها من الوجبات الخاصة بشهر رمضان المبارك؛ حيث كنا في السابق نتناولها في أي وقت نشتهيها.

تواصل حديثها: لأن هناك أشياء ومتطلبات أخرى نريد شرائها كملابس العيد وبالذات الأسر الكبيرة التي يكون عدد أفرادها خمسة أو عشرة أفراد الله يكون في عونهم؛ مصاريف يوميه وهناك تكاليف والتزامات في الأعياد، إذ يريد الأبناء التفسح والنزهة في الحدائق والمتنفسات واللعب في الألعاب وكل حديقة لها أسعارها، بالذات الذين معهم أطفال يريدون التنقل من حديقة إلى أخرى واللعب بالألعاب من لعبة إلى أخرى، ورمضان كريم».

نسائم رمضانية

تقول زهراء احمد طالبة في كلية الطب : «تتعدد العادات والتقاليد في اليمن في استقبال شهر رمضان الفضيل تجهيزات تلفت الأنظار إليها من خلال اللبس والاكل والزينة التي أصبحت تملأ الشوارع قبل المنازل بدأت هذه الأجواء بالظهور بشكل لافت في الآونة الأخيرة. فحتى الأطفال الذين كانوا يمارسون الترحيب بشهر رمضان باحراق إطارات السيارات أو الاوراق والكراتين أصبحت سمات الفانوس المضيء وخيوط الاضواء الكهربائية هي الحاضرة ... ويظل الشهر الكريم المعروف أنه شهر العبادات والطاعة، والذي ينتظره ناسكوه بفارغ الصبر ولكن هذا العام اصبح الغلاء الفاحش يعكر صفو استقباله عن الاعوام السابقة».

فقدان روحانية الشهر

يقول المواطن محمد قائد: «روحانية الشهر الفضيل التي كنا نعيشها سابقا لم نعد نعيشها في الوقت الحالي بسبب الهموم الاقتصادية التي نعيشها هذه الايام في ظل تأخر صرف الرواتب التي جعلت الكثير من المواطنين يصرفون النظر عن شراء الاشياء الاساسية للشهر الفضيل التي لا نشتريها الا في هذا الشهر».

ويواصل محمد حديثه: «كنا في السابق نعيش روحانية الشهر ولكننا اليوم نقف عاجزين عن توفير ابسط الاشياء. لم يعد شهر رمضان كما كان في السابق في ظل الازمات التي تعيشها البلاد».

تمسك بالتقاليد الرمضانية

وتقول شفاء ناصر طبيبة نسائية عن استقبال الشهر الفضيل هذا العام : «لايزال المواطنون في هذا العام يحاولون التمسك بتقاليدهم الرمضانية ويجدون في الشهر الفضيل فرصة للتقرب الى الله والتخفيف من معاناتهم» .

وتضيف شفاء: «الازمة لاقتصادية التي نعاني منها هذا العام هي الاشد فقد تسببت بالقلق والتوتر لدى الكثيرين مما اثر سلبا على الحالة النفسية والروحية . يصعب على البعض التركيز على الجوانب الروحانية للشهر في ظل هذه الضغوط النفسية» .

ومن جانبها تقول ام اسيل عوض ربة منزل : «الضغوطات المعيشية قد تصرف البعض عن اداء العبادات حيث يضطرون للعمل لساعات طويلة لتأمين قوت يومهم وهذا يؤثر عليهم في عدم التركيز في الصلاة والعبادات ويقلل من مبدأ التكافل الاجتماعي الذي هو معروف لدى سكان محافظة عدن» .

واضافت قائلة : «تقلل الازمة الاقتصادية وارتفاع الاسعار من مباهج الاحتفال باستقبال الشهر الكريم ويجعل التركيز على توفير الاحتياجات الضرورية بدلا من الاستمتاع بروحانيات الشهر الفضيل».

وتواصل قائلة: «نحاول ان نستمتع بروحانية الشهر رغم الظروف التي تعيشها اليمن من غلاء لا يقبله عقل انسان في ظل استمرار تأخر صرف الرواتب التي لم تعد تكفي لكيس سكر في الوقت الحالي بسبب الارتفاع في سعر الصرف الجنوني .».

بينما تقول سعاد فرج طالبة جامعية : «نحن نسعد بهذا الشهر الفضيل ولكن الازمات التي نعيشها في ظل اقتصاد متدهور جعلتنا نفقد لذة الشهر الكريم».

تحديات

وعلى الرغم من التحديات يحاول اهالي محافظة عدن استقبال شهر رمضان بكل ما يقتدرون عليه والحفاظ على العادات والتقاليد الرمضانية المميزة التي توارثوها عبر الاجيال .

الأوضاع الاقتصادية تعكر صفو الأسرة في عدن